

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي لميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

رخصائص الفنية للأمثال والحكم ميلة وقسنطينة أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إشراف الأستاذة(ة):

- مزهود سليم

إعداد الطالب(ة):

*- دميري وفاء.

*- مقيمح مريم.

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

"صدق الله العظيم"

اللهم علمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا، وعلمنا أن نحاسب أنفسنا كما نحاسب الناس،

وعلمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن الانتقام هو أول مظاهر الظلم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو

التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا وإذا أسأنا إلى الناس فامنحنا شجاعة

الاعتذار وإذا أساء إلينا الناس فامنحنا شجاعة العفو.

"يا رب"



دینا جیو دینا

شكر و عرفان

نتوجه بالشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد
في إنجاز هذا العمل
ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "مزهود سليم" الذي كان لنا عوناً
في إتمام هذا العمل



الله اعلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
«عقلنا عهدها فسيرك الله عهدها ورسوله والله هو خير»
صوق الله العظيم

الصلاة والسلام على سيد البشرية محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
إلى من جرد الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقوم لنا لحظة
سعادة

إلى من صو الشواق من وربي ليوه لي طريقة العلم
أبي العزيز "فنا"

إلى من أرضعني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى القلب الناصع
أمي الحبيبة "

وأمي الثانية الخالة الغالية "ربيعة"

إلى من حبب لي في عرقه في يدهم بفرحهم فوطني إلى أبنائي
"أمنة" و "رحمة" و "أندلس": "نور" و "أبو"

والله اعز الناس إلى قلبي "

إلى الأخوات اللواتي لم نلوهن أمي " " "أمنة" " "

الآن نفتح الأشرطة ونرفح المرساة لننطلق السفينة في عرض بحر واسع وظلم هو بحر
الحياة وفيه ظلمة لا يضيء إلا قنديل الفكريات، فكريات الأوهة البعيدة إلى
الذين أحببهم و أحبوني صويقائي العزيزات "وسام" " " "أهل"

وقف
السلام





الحمد لله الذي جعلنا بالاسلام ديننا ، جعل القرآن نور ابصارنا و ربيع قلوبنا ، و اكرهنا

الى الله و الشكر له على نعمه و ان لا اله الا الله و هو اعلم بما نعمل و ان
سويتنا و هو اعلم بما نعمل.

الحمد لله الذي جعلنا بالاسلام ديننا و جعلنا من الاسلام ديننا و جعلنا من الاسلام ديننا ،
ثم جعلنا من الاسلام ديننا و جعلنا من الاسلام ديننا ،
انفسنا و جعلنا من الاسلام ديننا ،
الذي جعلنا من الاسلام ديننا

الى الله الذي جعلنا من الاسلام ديننا و جعلنا من الاسلام ديننا ،
و جعلنا من الاسلام ديننا ،
و جعلنا من الاسلام ديننا ،
و جعلنا من الاسلام ديننا

الى الرجل الصليب الذي جعلنا من الاسلام ديننا و جعلنا من الاسلام ديننا ،
الذي جعلنا من الاسلام ديننا ،
و جعلنا من الاسلام ديننا ،
و جعلنا من الاسلام ديننا

الى الذين جعلنا من الاسلام ديننا ،
و جعلنا من الاسلام ديننا ،
و جعلنا من الاسلام ديننا ،
و جعلنا من الاسلام ديننا

الى صديقة النبي التي جعلنا من الاسلام ديننا ،
و جعلنا من الاسلام ديننا

الجزيرة



الخطبة

الط :

مقدمة عامة

الفصل التمهيدي: وقفة تاريخية وجغرافية عن ولاية
وقسنطينة.

❖ الفصل الأول: ظاهرة الأمثال و الحكم.

• المبحث الأول: نشأة الأمثال و الحكم.

✓ فترة العصر الجاهلي.

✓ فترة العصر الإسلامي.

✓ فترة العصر الأموي.

✓ فترة العصر العباسي.

• المبحث الثاني:

✓ التعريف بالأمثال.

✓ التعريف بالحكمة.

✓ الفرق بين الما و الحكمة.

✓ ادر الأمثال و استخداماتها .

✓ الخصائص الفنية للأمثال و الحكم.

❖ الفصل الثاني: أنواع و أهداف الأمثال و الحكم.

• المبحث الأول: الهدف التربوي و الديني.

✓ الأهداف التربوية

✓ المثل في القرآن (تعريفه - أهدافه)

• المبحث الثاني: أنواع الأمثال و الحكم.

✓ أنواع المثل.

✓ أنواع الحكم.

❖ الفصل الثالث: تحليل نماذج من أمثال و حكم المنطقة.

✓ الم .

✓ الحكمة.



مؤتمرات

- مقدمة عامة:

أكثر الفنون الأدب التي شاعت قديما و زالت لحد الآن تنشط تلك التي عبر عن الواقع و تمس أعماق الإنسان و من د الأما و الحكم حيث أبدع العرب رب الأمثال و الحكم مختلف المواقف والأحداث لو موقف من العامة إلا و د ضرب و تخلو خطبة مشهورة و قصيدة من أو وثره .

و الحكم أصدق الأشياء التي تتحدث عن أخلاق الأمة و تفكيرها وعقليتها و تقاليدها و عاداتها، و تصور المجتمع و شعوره أتم تصوير مرآة للحياة الإ العقلية و السياسية و الدينية و اللغوية و أقوى دلالة من الشعر ذلك طائفة ممتازة أما الطبقات.

وقد لقيت الأمثال و الحكم شيوعا و عمق من و إ راض المنشودة و صدق للحياة العامة وأخلاق الشعوب حيث : " المثل و الحكمة أربعة غيرهما من الكلام إيجاز اللفظ وإصابة المعنى و حسن التشبيه و جودة الكتابة".

والأمثال و الحكم الغالب أصلها أي أن الموقف الأصلي الذي رب الما يكون أدت النهاية إلى ضرب المثل و تلك الفروق الزمنية التي تمتد لعدة قرون بين ظهور الأمثال و محاولة شرحها أدت إلى احتفاظ الناس لسهولته و و تركوا القصص التي أدت إلى ضربها.

وأهمية هذا البحث المتواضع تكمن يط الضوء التراث الشعبي لدى العرب القدامى و بدايته الأولى و منطق ميلة وقسنطينة إلا أنه واجهتنا عدة عوائق و صعوبات :

- صعوبة الأقوال من الناحية الميدانية.

- صعوبة إختيار الموضوع.



- اضطررنا إلى عدم الإحاطة جوانب الموضوع قص المراجع حول ذا الأخير.

و لقد هدفنا إلى تحويل أنظار الباحثين إلى هذا النوع من الدراسات نظرا قص الرصيد الأدبي الذي يدور حول هذا الموضوع أما الجانب الميداني فأردنا التعريف بأهم الأمثال و حكم منطق ميلة وقسنطينة أما الدراسة الت و التعميق تركناها وث

أما سبب تناولنا ميلة وقسنطينة نموذجا البحث هو رغبتنا بالتعريف بو و إحياء تراثها و التذكير بأقوالها، لأن حياة سكان ميلة وقسنطينة تدعو إلى الفضول و الميل إليها شاف

و قد الدراسة الميدانية بإنجاز هذا البحث فصول و نبذة عن ولايتي ميلة وقسنطينة.

1- نبذة تاريخية و جغرافية عن ولايتي ميلة وقسنطينة.

2- الفصل الأول: تناولنا نشأة الأمثال و الحكم العربية مر العصور ظاهرة أدبية.

3- الفصل الثاني: عرضنا إلى أهم أغراض و خصائص الأمثال و الحكم و أهدافها وأنواعها.

4- الفصل الثالث: بعض نماذج من أمثال و حكم منطقة ميلة وقسنطينة. وفي الأخير أدبية حوصلة هذا البحث.

و نقول أن ميدان البحث التراث الشعبي - الأمثال والحكم- صب و زاخر جدا يحتاج إلى من يعمق الدرا و يوليه اهتماما .



الفصل الثاني والثمانون

- وقفة تاريخية وجغرافية عن ولاية ميلة:

هذه الولاية الكبيرة والعريقة بتاريخها و أصولها، تطمع هي الأخرى إلى دعم والتفاته لتكون صانعة لحدث مميز، إذ تزخر بعدد من المناظر الطبيعية ذات الجمال والسر المنقطع النظير بموقعها ومناخها المتجدد فصليا.

- أصل التسمية:

ذكرت ميلة في العديد من المنقوشات الأثرية بعدة تسميات منها:

Mila - midius – milo – milah – milev – milavieme – molium

وأما عن أصل التسمية فقد إختلت الآراء والتأويلات ولكن إتفق جل الباحثين أن أصلها أمازيغي ميلاف تعني: - الألف ساقية - أو الأرض المسقية وميلو تعني الظل في اللغة الأمازيغية و ميديوس تعني المكان الذي يتوسط عدة أمكنة وهو مشتق من موقعها الجغرافي حيث تتوسط أهم المدن القديمة.

- ميلة تاريخيا:

يرجع تاريخ ميلة إلى العصر الحجري القديم، حيث يوجد بالولاية أحد أهم مواقع ما التاريخ في الجزائر نخص بالذكر: موقع مشتى العربي قرب شلغوم العيد الذي يعود إلى الحضارة القفصية في شمال أفريقيا أما عن المدينة فقد تم إكتشاف أدوات صوانية في السهل الشمالي الغربي الممتد من المدينة القديمة وواد بوخنزير ووادي مخرود، وهي ذات أحجام مختلفة.

برزت ميلة في العهد النوميدي كأحدى أهم المدن التابعة لماسينيسا حيث تذكر المصادر أنها كانت إحدى مقاطعاتها تدعى ميلو نسبة إلى ملكة كانت تحكمها في العهد الروماني وفي عهد بوليوس قيصر ظهرت ميلة كأحدى المدن الأربعة التي تشكل الكونفدرالية السرية.

تعاقت على ميلة أربعة عهود متتالية: العهد الروماني والوندالي فالبيزنطي أي العهد المسيحي وثانيها الفتة الإسلامي وثالثها العهد التركي ورابعها العهد الفرنسي.

- تاريخ الولاية الروماني:

قام الرومان باحتلال مدينة سرتا سنة 112 ق م فامتد سلطانهم إلى المناطق والمدن التابعة لها ولاسيما القريبة منها كميلة وقد إهتم الرومان بتخطيط مدينة ميلة وتعميرها فجلبوا إليها المياه من المناطق المجاورة كما أنشؤا الدور والقصور والأبراج والأسوار وتشبيد شبكة الطرق والمواصلات داخل المدينة وخارجها وربطها بمدن تقع على الخط الأفقي الممتد منها إلى مدينة سرتا (قسنط) شرقا وكويكول () في الجنوب الغربي وتأسيس خطوط عمودية أخرى تربطها بالموانئ الساحلية. وقد صارت مدينة ميلة قاعدة هامة لحماية مدينة قسنطينة من الثورات المحلية والهجمات الخارجية، شيد الرومان ميلة من حجارة وصخور الجبال المحيطة بها كما حفرت بها الآبار والعيون وأقيمت بالقرب منها بعض السدود الصغيرة لسقي الحقول التي اشتهرت بها المنطقة حتى سميت ميلة بملكة "الحبوب والحليب" يقول المؤرخ والرحالة الروماني "بوليبوس": « كانت ميلاف في أول الأمر قلاعا ربية للدفاع عن سيرتا ثم أخذت في التوسع إلى أن أصبحت في عهد تراجان شبيهة بسيرتا ».....¹

عمل الرومان على نشر المسيحية في المدينة خاصة في القرن الثالث الميلادي فكانت معقلا من معاقل المسيحية في المنطقة وقد بنيت بها واحدة من أقدم الكنائس في الجزائر وقد اشتهرت المدينة بقدسيتها أو "بطاوس الميلي" المناهض للمذهب الدوناتى وصاحب المؤلفات العديدة وقد عقد بها مؤتمرين للمجتمع الكندي الأول سنة 402 والثاني في 416 ميلادي والذي ترأسه القديس "أغسطين".

¹ www.wikipedia.com

دراسة جغرافية لولاية ميلة:

ولاية ميلة تقع شمال شرق الجزائر، حيث أن مساحتها 14.325 كلم² بتعداد سكاني قدر
2009 : 950.806 مة أما الكثافة السكانية فبلغت 204.14 نسمة في كلم²
نفس السنة.

عاصمة الولاية هي ميلة ورمزها 43 أما رئيس المجلس الشعبي الولائي فهو مخلوف
رقية (2017-2012) أما والي الولاية فهو عبد الرحمان كديد.¹

التقسيم الإداري:

عدد دوائر الولاية 13 أما عدد بلدياتها فهو 32 بلدية.

تحدها الولايات الت :

من الشرق ولاية قسنطينة.

من الغرب ولاية سطيف.

من الشمال ولاية جيجل.

من الشمال الشرقي ولاية سكيكدة.

من الجنوب و .

من الجنوب الشرقي ولاية أم البواقي.

¹ بحث ميداني في ولاية ميلة الطابع الإقليمي.

الإحتلال الفرنسي والمقاومة الشعبية بميلة:

اعتبر الغزو الفرنسي في الجزائر حلقة في الازمة التوسعية الأوروبية وتعبيرا عن تفوق البلدان الغربية صناعيا وعسكريا فالغزو لم يكن لاعتبارات سياسية داخلية طارئة تشنها حكومة تبحث عن إنتصارات خارجية لتغطية مصاعبها الداخلية، فمثل هذه الإعتبارات لا تختلف عن قضية ديون الادي على فرنسا وضربة المروحة وغير ذلك من الذرائع الدبلوماسية والحجج الدعائية لحملة مبيته منذ زمن بعيد فقد تم الغزو في فترة مناسبة بعد تحضير منهجي طويل.

إحتل الفرنسيون مدينة ميلة في 04 جويلية 1837، وقد أظهر سكانها مقاومة عنيفة للإستعمار، حيث نشبت ثورات بمنطقة زواغة وفرجوية إستمرت حوالي 17 سنة من بداية سنة 1849 إلى غاية 1865 على فترات متقطعة، أرسل الفرنسيون الجنرال سال لإخمادها سنة 1849 وكانت هذه السنة فترة مناسبة لتجديد الكفاح لأن فرنسا كانت منشغلة داخليا بالإتصالات التي لربما ستحدث بعد ثورة 1848 التي أدت إلى سقوط الحكم الملكي فرنسا والعسكري بالجزائر وقيام سلطة مدنية والذي بقي بالجزائر منشغلا بالقضاء على الثورات المحلية في جهات أخرى ومنها ثورة سكان زواغة وفرجوية بالبابور شمال قسنطينة وثورة بني ساين وبني مناد وريغة وبني زقزق في منطقة الجزائر العاصمة ومليانة والمدينة التي امتدت بعد ذلك إلى منطقة التيطري وسور الغزلان و أولاد
I
.....

ميلة وانطلاق الثورة التحريرية:

إنطلقت الثورة المباركة على الساعة الصفر ليلة الفاتح من نوفمبر 1954، وكان بعض أبناء ميلة من السباقيين للمشاركة في هجوم المجاهدين على مركز العدو في منجم سيدي معروف منهم لخضر بن طوبال وعلي زغودود وآخرون، وتأتي هذه الهجمات واستعمال العنف وإطلاق الرصاص ضد مراكز السلطة العسكرية الإستعمارية المغتصبة كإعلان من طرف الجزائريين عن بداية استعمال العنف بثورة جادة ليس با في سفك الدماء وإراقة دماء الفرنسيين ولكن لاسترداد حقوقهم الم

¹ بحث ميداني في ولاية ميلة الطابع الإقليمي.

حضر شعب ولاية ميلة كل هذه الأحداث البارزة على مدى سبع سنوات ونصف. فقد كان حاضرا في هجومات 20 أوت 1955 وإضراب الثمانية أيام سنة 1957 والمظاهرات الشعبية عامي 1960 - 1961.

إلى جانب ذلك ارتكب المستعمر جرائم بشعة في حق الـ بين حيث ضلت المقابر الجماعية مثلا شاهدا على ذلك في مناطق مختلفة من الولاية كبلدية المشيرة 165 شهيدا، وبلدية زغاية 321 شهيدا و أنشأ مراكز ومعسكرات للقمع والتعذيب وإرهاب مثل معسكر كاف بودرقة ورجاص والرواشد إلا أن الشعب تمسك بجبهة وجيش التحرير الوطنيين وشكل صفا واحدا تحطمت عليه أمواج الإـ مار حتى الإستقلال.

سقوط أول شهيد بالولاية:

عرفت سنة 1954 وبالضبط يوم 21 ديسمبر سقوط أول شهيد للثورة التحريرية بالولاية وهو: مغلاوي مسعود بمشقة أولاد القايم بلدية سيدي خليفة مسقط رأسه. تعتبر هذه المشقة قاعدة خلفية لمختلف قادة الحركة الوطنية في نشاطاتهم الحزبية السرية، إذ كثيرا ما ترددوا عليها للإختفاء عن أنظار سلطات العدو أحيانا وللعمل الحزبي أحيانا أخرى، وقد كان منزل الشهيد مغلاوي مسعود من الأماكن التي تردد عليها مناضلون من أمثال: عمار بن عودة، لخضر بن طوبال، العربي بن رجم، زغدود علي وآخرون.

مع إنطلاق الثورة التحريرية بدأ الشهيد يختفي عن الأنظار وفي مساء يوم 1954/12/20 عاد المناضل مغلاوي مسعود إلى مسقط رأسه بمشقة أولاد القايم وفي الحافلة التي رجع فيها إلتقى مع اشانبيط التابع لقائد المنطقة، وقد حدث شجار بينهما فما كان من الشانبيط إلا أن أبلغ قائده بما جرى بينه وبين الشهيد وفجر يوم 1954/12/21 إستشهد الشهيد قتلا برصاص الدرك خفية ليعودوا صباحا لفحص جثته وكأنهم لا يعلمون

الجانب الثقافي لولاية ميلة:

للولاية هياكل ومؤسسات ثقافية ورياضية وترفيهية لسكان الولاية يمثلها متحف المجاهد - دار الثقافة - دور الشباب - مكتبات عمومية - المركز الجامعي عبد الحفيظ والصوف.

وقفة تاريخية وجغرافية عن ولاية قسنطينة:

مدينة قسنطينة اسمى بمدينة الجسور المعلقة وعاصمة الشرق الجزائري، وتعتبر من كبريات مدن الجزائر تعدادا، تتميز المدينة القديمة بكونها مبنية على صخرة من الكلس القاسي، مما أعطاها منظرا فريدا يستحيل أن يوجد مثله عبر العالم في أي مدينة، للعبور من ضفة إلى أخرى شيد عبر العصور عدة جسور فأصبحت قسنطينة تضم أكثر من 8 جسور بعضها تحطم لانعدام الترميم وبعضها مازال يصارع الزمن لذا سميت مدينة الجسور المعلقة، يمر وادي الرمال على مدينة قسنطينة القديم وتعلوه الجسور على ارتفاعات تفوق 200 متر قسنطينة اليوم تشهد عرسا عربيا فهي تنظم تظاهرات عاصمة الثقافة العربية لسنة 2015.....¹

قسنطينة تاريخيا:

بدأ تاريخ المنطقة مع الأمازيغ وانتظامهم في قبائل أطلق الإغريق عليهم إسم اليبيين حيث أن كلمة ليبيا قديما كانت تطلق على شمال أفريقيا بما فيها مصر وينسب تأسيس قسنطينة إلى التجار الفنيقيين وطورها الرومان لاحقا وكان إسمها القديم هو سرتا وكان القرطاجيون يسمونها ساريم باتيم، اشتهرت بسيرتا لأول مرة عندما إتخذها الملك الأمازيغي ماسينيسا مك نوميديا عاصمة للمملكة وقد عرفت المدينة بعدها حصار يوغرطة بعدها عادت سرتا لتتحيا مجدا جديدا مع يوغرطة ملك نوميديا الجديد والذي استطاع أن يتفادى انقسام المملكة إلى ممالك.

¹ موقع وكالة الأنباء الجزائرية.

تاريخ المدينة الروماني:

دخلت المدينة بعدها تحت سلطة الرومان أثناء العهد البيزنطي، تمردت 313 م السلطة المركزية فاجتاحتها القوات الرومانية من جديد و أمر الإمبراطور سينيوس بتخريبها وتم إعادة بنائها في عهد قسطنطين.

أعاد الإمبراطور قسطنطين بنائها عام 313 م واتخذت اسمه وصارت تسمى القسطنطينية أو قسنطينة عرفت ابتداء من سنة 429 م غزوات الوندال ثم استعاد البيزنطيون السيطرة عليها.

دراسة جغرافية لولاية قسنطينة:

توجد بولاية قسنطينة عدة معالم وآثار أهمها:

مقابر عصر ما قبل التاريخ فقد كانت على قدر كبير من الفخامة حيث تقع بقمة جبل سيدي مسيد في المكان المسمى بنصب الأموات كما اكتشفت قبور أخرى تقع تحت كهف الدبية و أخرى ناحية بكيرة، كما توجد مقابر أخرى بمنطقة الخروب بالمواقع المسماة بخلوة سيدي بوحجر، قشقاش وكاف تاسع بينوارة وتعود كلها إلى مرحلة ما قبل التاريخ¹.

أما عن الآثار فنجد كهف الدبية والذي يبلغ طوله 60 متر ويوجد بالصخرة الشمالية لقسنطينة. كما نجد كهف الأروى وهو موجود بقرب كهف الدبية ويبلغ طوله 6 متر وكلا الكهفين يعتبران محطتان لصناعات أثرية تعود إلى فترة ما قبل التاريخ.

كما نجد ضريح ماسينيسا ويوجد على بعد 16 كلم جنوب شرق قسنطينة وهو عبارة عن برج مربع تم بنائه على شكل مدرجات به ثلاث صفح من الحجارة وهي منحوتة بطريقة ما توحات من الأسلوب الإغريقي.

كما نجد ضريح لوليوس ونيديس وباب سرتا وهو معلم أثري يوجد بمركز سوق بومزو ويرجح أنه كان معبدا، كما نجد الأقواس الرومانية وهي موجودة بالطريق المؤدي إلى لشعاب الرصاص كما نجد حمامات القيصر وهي مازالت قائمة إلى اليوم وهي موجودة في المنحدر بوادي الرمال، قصر أحمد باي وهو إحدى التحف المعمارية الهامة بقسنطينة

¹ بحث ميداني في ولاية قسنطينة.

وتعود فكرة إنشاءه إلى أحمد باي الذي تأثر أثناء زيارته للبقاع المقدسة بفن العمارة الإسلامية.

مساجد قسنطينة:

طغت على قسنطينة صبغتها الثقافية والدينية منذ القدم وتكرس هذا المظهر بعد استقرار الإسلام بها فعرفت عملية بناء المساجد بها سيرورة دائمة وسنسردها أسماء هذه المساجد :

الجامع الكبير - جامع سوق الغزل - جامع سيدي الأخضر - جامع سيدي الكتاني - مسجد البيضاوي - مسجد الأمير عبد القادر.

وهذه أبرز المساجد كمل تزخر المدينة بعدد آخر من المساجد من بينها:

جامع سيدي فعان - جامع سيدي محمد بن ميمون - جامع سيدي بوعنابة - السيدة حفصة، وغيرها...¹

أبواب قسنطينة:

كانت مدينة قسنطينة محصنة بصور تتخلله سبعة أبواب و هناك من يقول أنها ستة وكانت تغلق جميعها في المساء وهي: باب الحنانشة، باب القنطرة، باب الجديد، باب الواد، باب الجابية، باب الرواح.

جسور قسنطينة:

نظرا لتضاريس المدينة الوعرة و أخدود وادي الرمال الذي يشقها أقيمت عليها سبعة جسور لتسهيل حركة التنقل واشتهرت بعد ذلك قسنطينة باسم مدينة الجسور المعلقة وهي:

جسر باب القنطرة، جسر سيدي راشد، جسر سيدي مسيد، جسر ملاح سليمان، جسر مجازن الغنم، جسر الشيطان، جسر الشلالات.

¹ بحث ميداني في ولاية قسنطينة.

كما انه هناك مشروع جسر قسنطينة العملاق والذي سيكون بطول 1150 م وبعرض 25 م بالإضافة إلى سكتي ترام واي في وسط الجسر وعلى ارتفاع أكثر من 100م وسيمتد من مرتفعات حي المنصورة وصولاً إلى حي جنان الزيتون. وقد خصص له غلاف مالي 250 مليون دينار جزائري.

السكان:

يبلغ عدد سكان قسنطينة حوالي 440 ألف نسمة حسب إحصاء 2008 أصول الغالبية منهم من خارج المدينة والذين استوطنوها كنازحين من مختلف مناطق البلاد وخاصة من المناطق المجاورة وذلك جراء فرار الكثير منهم من الإستهداف الذي طال المناطق الريفية والجبلية إبان الإحتلال فضلا عن سعي الكثير للانتقال إلى حياة الحضر.

أعلام قسنطينة:

عرفت المدينة بأنها مدينة العلم والعلماء فقد كانت ولا تزال مهد العديد من العلماء والأدباء والفلاسفة والأبطال ونذكر من بينهم:

1. : وهو مالك نوميديا.
2. يوغرطة: مالك نوميديا.
3. أحمد باي: آخر بايات قسنطينة، قاوم الإستعمار الفرنسي وهزمه في عدة معارك.
4. صالح باي: أحد بايات قسنطينة وبيك الشرق.
5. سيدي نمديل: ولد قبل 500 سنة وهو جزائري عثماني وعلامة إسلامي.
6. عبد الحميد بن باديس: من أكبر فقهاء الجزائر كان له دور كبير في الحفاظ على الهوية الجزائرية الإسلامية.

7. مالك بن نبي: كان مفكرا كبيرا.
8. مالك حداد: كان مفكرا كبيرا.
9. أحمد رضا حوحو: كاتب و أديب معاصر.
10. حسيبة بومرقة: بطلة عالمية أولمبية في ألعاب القوى 1500 متر.
11. رابح بيطاط: أحد رؤساء الحكومة الجزائرية (1984-1988).
12. زيغود يوسف: أحد قيادات ثورة التحرير الجزائرية.
13. أحلام مستغانمي: كاتبة وأدبية معاصرة.
14. كاتب ياسين: كاتب وأديب معاصر.
15. عبد الحميد أبركان: رئيس المنظمة العالمية للصحة (1996-1998).
16. عبد العزيز نرياري: نكتور وسياسي جزائري يغل الآن منصب وزير الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات.
17. محمد الطاهر الفرقاني: فنان. وغيرهم...

الفصل الأول

❖ الفصل الأول: ظاهرة الأمثال و الحكم.

• المبحث الأول: نشأة الأمثال و الحكم.

✓ فترة العصر الجاهلي.

✓ فترة العصر الإسلامي.

✓ فترة العصر الأموي.

✓ فترة العصر العباسي.

• المبحث الثاني :

✓ التعريف بالأمثال.

✓ التعريف بالحكمة.

✓ الفرق بين الم و الحكمة.

✓ ادر الأمثال و استخداماتها.

✓ الخصائص الفنية الفنية للأمثال و الحكم.

مقدمة الفصل الأول:

إن المثل و الحكمة لم يوجداهكذا و إنما عبر مراحل و تداول بين أجيال و ترجم نفسيات عديدة و إلينا اليوم و أصبحنا نسقطها عصر من العصور إلا و تميز و حكم تتلاءم مغزاه. إلا أنه و رغم وجودها العصور لم تحدد الزمان و المكان الحقيقي لظهورها. فالإنسان و بغض النظر عن عصره الذي يعيش إلا أنه يعيش جزءا من مصيره عالم الأ. و هذا يفسر لنا استعمالنا الدائم عكس الأنواع الأخرى الأسطورة و الحكاية الشعبية و الألغاز و غير ذلك، عالم هادئ نركن إليه نود أن نتجنب التفكير الطويل تجربتنا. و نحن نذكرها بحرفيتها إذا كانت تتفق حالتها النفسية، إننا نعيش بارتياح و أن نعيش التجربة التي المثل. و هكذا تعددت إستخدامات الأمثال و الحكم و أصبحت تعيش و عالم الأدب.

المبحث الأول: نشأة الأمثال و الحكم

أ/ فترة العصر الجاهلي:

شك أن العرب، شأن الأمم السا... شديداً الميل إلى ضرب المثل و إرسال الحكمة لتزيين كلامهم و تقويته، و قد تركوا طائفة من تلك الأمثال كانوا يضربونها شتى أحداث حياتهم و تقلبات أحوالهم، العلماء عصرا بعد عصر و رواية ترمز إليه من أحداث و أقاصيص، وكان حظ وافر من تلك الأمثال نسب إليها و فسرت برواية أحداثها.¹

و قد المثل و الحكمة الجاهلية نشوءا طبيعيا، و شك أن الكثير من تلك الأمثال و الحكم لم يثبت للجاهليين، و أن قسماً لعبت يد التحريف و ذلك أن العرب لم يدونوا أدبهم اعتمدوا حافظه الرواة و لم يكن حفظ النثر بالأمر اليسير، أما الجزء القليل المنسوب إلى الجاهلية من الأمثال يطلعنا القوم وتفكيرهم و نظرتهم إلى الحياة.

إن الأمثال و الحكم الجاهلية لم تكن من نصيب النثر وحده تعدته إلى الشعر حيث جاءت دواوين الشعراء شعر الحكمة. و ميز الأمثال الجاهلية أنها متفاوتة من الوجهة الأدبية الفنية، ترى الاستعارة و التشبيه و التمثيل ترى بعضها أثار عاريا من فن و بيان، و من مهارة و مرد ذلك إلى أن صادر عن طبقة الشعراء و الخطباء و أرباب الفصاحة و اللسان، و البعض الأخر صادر عن الشعب.

فأرباب الفصاحة صقلوا أمثالهم و حبروها تحبيراً، حيث كان يرسل إلى هؤلاء الحكماء من طرف الملوك يستكتبون حكمتهم أو يطلبون نماذج.²

و من ذلك أن الملك "تجوان" كتب إلى الأكتم بن و هو أحد أرباب الفصحا طالباً أن يكتب إليه بأشياء وأن يوجز فكتب إليه: "إن أحقق الحمق

¹ الجامع في تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم) حنا الفاوري، دار الجيل، بيروت لبنان، 2005، ص111.

² كتاب الحكم و الأمثال، الفاحوري، دار المعارف بمصر، 1956، ص15.

الفجور، و أمثل الأشياء ترك الفضول".¹

و أما الشعب فقد أرسل أمثاله من غير و و تحبير و قد خالف
أحيانا سنن النحو و البيان و أجاز من الحذف و الضروريات يجوز سائر
الكلام.

وإن من أمعن النظر الأمثال الجاهلية وجدها مستقاة من حياة البدوي المادية
والمعنوية والقبلية منحوتة وقالبا، من رمال الصحراء و جفاف أرضها وسماءه
من حيواناتها و من عادات البدو و تقاليدهم، من حروبهم و غزواتهم، من آرائهم
الشجاعة و الجود و العزة و العصبية القبلية و سائر الأخلاق العربية.²

وإذا أردنا التعمق الأمثال و الحكم الجاهلية خرجنا مفادها أن الحياة ميدان
جلاد و كرامة، و أن الحق للقوة، و أن زينة المرء شرفه و ذلك أن الجلال واجب
إجتماعي يدعو إليه تنازع البقاء و الحفاظ الحياة، فالبادية و أن
الأرض جفاف و قسوة، و أن الحياة بالزرع و الماء والكأ. و أما الكرامة فواجب
مقدس تطيب الحياة إلا بالقيام و هكذا تبدو الجاهلية أخلاقية
بعيدة عن الماورائيات مادية روحانية تحاول أن حسن التصرف
حياة البادية و الحفاظ الشرف الذاتي و القبلي.³

وهكذا نرى أن و الحكم الجاهلية تاريخية، إجتماعية أخلاقية،
تطلعنا كذلك بعض أيام العرب، توقفنا نزعاتهم و عقلياتهم و نظرتهم إلى
الحياة.

منزلة الحكيم الجاهلية:

الحكيم في الجاهلية كان بمنزلة الشاعر، و كانت القبائل ترجع إليه
الحروب و السلم، و كان هذا الحكيم أحيانا إلى القاضي والمشرع حرفة الكاهن

¹ تاريخ الأدب العربي، الفاحوري، ص112.

² الموجز الأدب العربي، الفاحوري، دار المعارف بمصر، ج3 1955 ص160.

³ كتاب الحكم و الأمثال، الفاحوري، ص16-17.

و الطبيب و المنجم، فكان الحكيم هو الرجل المثقف
وكان بعض حكماء العرب يورثون الحكمة أبناءهم.¹

و سنقف عند زعماء المثل و الحكمة العهد الجاهلي، لأن دراسة آرائهم
دليلا واضحا قدمنا و نحن بأولئك الزعماء: أكتثم بن زهير بن
أبي لبيد بن ربيعة، طرا بن العبد، عدي بن زيد.

الأكتثم بن : هو حكيم العرب و قاضيهم، كانت أفكاره من غير رابط و
و إنه لمن الصعب من المستحيل تلك الأفكار منطقي،
وفلسفته الأخلاقية المجتمع، حيث يقول أن رأس المجتمع لسلطة. ثم إن خطة الحياة
بين أفراد المجتمع بالحزم، و الصبر، و البر بالآباء، و القناعة و ضبط اللسان و
إلى ذلك من الخلل، و يزيد الأكتثم ذلك العبارة التالية: "حسن الظن ورطة و سوء
الظن".

فهو بحسن الظن الإطمئنان و الإسترسال، و بسوء الظن الحذر و التيقظ.²
أما زهير بن أبي (530-627م): فهو الشعراء، يرى أن
الحرب شر ووباء، و قد نثر قاعدة السعادة وطريق الوفاق وهو حكيم يفهم
الحياة و لكن يختتم قصائده بطائفة من الحكم ليزيد من مدحه و من أسدى
إليه النصح و عقيدة.

و من أقواله المأثورة: أكرم نفسك تكرم- من أراد إصلاح
صباها، لأن تقويم الغصن اللين ممكن. وهكذا يبدو زهير رصينا
بعيدا عن الغلو والغرور، قريبا من المادة و الحقيقة المادية وهو
الناحية المترصنة من البيئة الجاهلية.³

لبيد بن ربيعة (543-569م): لديه شعر و ينظر إلى الحياة نظرة الحكيم
الرصين و ذات نزعة و نظرة جريئة و صادقة إلى الحياة و

¹ الجامع تاريخ الأدب العربي، الفاحوري، ص113.

² كتاب الحكم و الأمثال، الفا وري، ص18-19.

³ كتاب الحكم و الأمثال، الفا وري، ص20.

و ليست زهير آراء موجهة إلى الناس، ثم إن من
السهولة و من السلاسة يزيد أثيراً.¹

طرفه بن العبد: كانت مصبوغة الوعي و الحنكة و مدار
زوال الحياة و اصطناع الخير، نلحظ أبياته الشعرية إجتماعية
مفكر و بصيرة نيرة.²

عدي بن زيد العبادي (604م): كانت إستخلصها من خبرته ا،
ومن مبادئه الدينية (كان شاعرا نصرانيا) و كانت سطحية بعيدة عن التحليل والتعليل.³

نماذج من أمثال الجاهلية:

قالت العرب أمثالها:

- إذا سلمت الحلة فالنيب هدر: أي إذا سلم هان يُنتفع .
- إذا كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا: يضرب للمدلل إذا لمن هو أدى
- إنك من الشوك العنب: أي تجد عند ذي المنبت السوء .
- ذكرني فوك حماري أهلي: أصله أن رجلا خرج يطلب حمارين فرأى
إمراة أعجبتة، الحمارين، أسفرت عن وجهها رأى
هذا المثل.
- لقمان من غير : يضرب لمن يدّعي ليس يملك .
- بدائها و أنسلت: يضرب لمن يعير الآخر يعر هو .
- رُبّ تقول دعني: يضرب النهي الإكثار الإهجار.

¹ الجديد الأدب العربي و تاريخ الفا وري، ج5 ص331.

² كتاب الحكم و الأمثال، الفا وري، ص25.

³ الجديد الأدب العربي و تاريخه، الفاحوري، ج5 ص235.

- أسر حسوا الالتقاء: يضرب لمن يريك أنه يعنك و هو يجد النفع إلى وأصله أن الرجل باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة فيشربما و هو ذلك من اللبن.
- أوسقتم و أودوا : أصله أن رجلا أغير إبله فأخذت، تواری المغيرون سعد أكمة و يسبهم، ثم رجع إلى قومه فسألوه عن إبله، هذا المثل.
- أحشفا و سوء : يضرب لمن بين خصلتين مكروهتين.
- قد العير من ذعر الأسد: يضرب لمن يأخذه الدهش و الروع ليس من طبعه.
- الرمي يراش السهم: يضرب للإستعداد للأمر نزوله.¹

¹ WWW.DIWANALARAB.COM

نماذج من حكم الجاهلية¹:

- مصارع الرجال تحت بروق الطمع.
- كلم اللسان أنكى من م السنان.
- رب تهب ريثا.
- العتاب العقاب.
- التربة الجوبة.
- يدك منك و إن كانت شلاء.
- أول الحزم المشورة.
- أنجز حر وعد.
- أترك الشر يتركك.
- من ضاق صدره إتسع .
- رب ملوم ذنب².

¹ تاريخ الأدب العربي، حسن الزيات.

² WWW.LEQATAR.NET

ب/- فترة العصر الإسلامي:

يمكن تحديد الزمن الذي وجدت الأمثال و الحكم العربية، أنها ظهرت عهد النبي- الله و سلم- و تواصلت بعد ذلك، و الدليل هو أنها وردت القرآن الكريم و السنة بكثرة، وهذا من أيام العهد الذي لكن اختلاط العرب بالفرس و الروم و الأحباش، وهذا من التجارة أو من النفوذ السياسي و اختلاطهم هذا من عهد النبي- الله و سلم- وهذا ساعد انتشار الأمثال و الحكم و التسع مناطق البلاد العربية.

وهذه الأمثال و الحكم شاعت أكثر و اشتهرت عهد بن أبي طالب الذي عرف الدينية و صدق قوله و انتقاء حيث أن أخذ المواقف، و ذلك من و طغت المثل هذا العهد لسان الصحابة الذين عايشوا النبي - الله و سلم- .

و سنتناول نماذج من أقوال بعض الصحابة رضي الله عنهم- رواية: عن ابن عمر رضي الله عن النبي- الله و سلم- : "مثلكم و أهل الكتابين رجل استأجر أجرا : من من غدوة¹ إلى نصف النهار قيراط؟ فعملت اليهود، ثم : من من العصر إلى أن تغيب الشمس قيراطين؟ فأنتم هم. فغضبت اليهود و النصرى فقالوا: أكثر و أقل عطاء، : هل نقصتكم من حنكم؟ قالوا: : فذلك أوتيه من أشاء".

حديث ابن عمر قدر لهم مدة أعمال اليهود، و لهم أجرهم، إلى أن الله تعالى شريعتهم - الصلاة و السلام- ، و عند مبعث - السلام- : من إلى مدة هذا الشرع و أجر قيراط، فعملت النصرى إلى أن الله ذلك بمحمد - اللي و سلم- ثم المسلمين من النهار إلى الليل و قيراطان؟ المسلمون: نحن إلى انقطاع

¹ غدوة البكرة، أو ما بين صلاة الفجر و طلوع الشمس.

الدهر، فمن من اليهود إلى أن آمن بعبسى - السلام- وعمل بشريعته له
أجره مرتين، وكذلك النصارى إذا آمنوا بمحمد - الله و سلم-¹.

¹ 420/4، وصحه الألباني، صحيح سنن الترمذي 116/3.

نماذج من الأمثال والحكم التي ظهرت في العهد الإسلامي:

أ/ نماذج من كتاب الله العزيز: ضرب الله و الأمثال لعباده

العزيز حيث قول - عزّ وجلّ - : " و يضرب الله الأمثال للناس و الله شيء عليم"¹

و يقول أيضا موضع آخر: " و ضربنا لكم الأمثال"²

العهد الإسلامي كانت أهميتها و أثرها النفوس، نماذج من الحكمة لما غاب عن الأسماع و الأبصار لتهدى النفوس أدركت و الأمثال التي ضربها الله العزيز لعباده كانت من نتاج حياتهم الاجتماعية. و بعض الأمثلة مستوحاة من العزيز:

" المال و البنون زينة الحياة الدنيا"³

" الله سلف"⁴

ب/ في الحديث النبوي الشريف: الناس سواسية كأسنان المشط.⁵

- 6. - المرأة العوجاء إن قومتها كسرتها، و إن داريتها انتفعت
- 7. - لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.
- 8. - طلب العلم فريضة على كل مسلم.
- 9. - الدين النصيحة.

¹ سورة النور، الآية 35.

² سورة إبراهيم، الآية 45.

³ سورة الكهف، الآية 46.

⁴ سورة الحجرات، الآية 82.

⁵ البيان والتبيين، ج2، ص 89.

⁶ التمثيل والمحاضرة، ص 23.

⁷ صحيح مسلم، ج2، ص 725.

⁸ سنن ابن ماجة، ج1، ص 81.

⁹ سنن أبي داود، ج5، ص 233.

و من حكم الإمام علي - رضي الله عنه -:

- القناعة ينفد.
- العفاف زينة الفقر و الشكر زينة الغنى.
- الصبر صبران: صبر تكره و صبر تحب.
- إذا تم العقل نقص الكلام.
- من أطال الأمل أساء العمل.
- الدنيا لين .
- المرء مخبوء تحت .

فترة العصر الأموي:

وأن العرب الفترة إختلطوا بأمم كانت تجاورهم من فرس و روم و هنود و بربر، وهذا عند بدايات الفتوحات الإسلامية إلا أن الأمثال و الحكم طيلة مدة الدولة الأموية، كانت تختلف كثيرا عن الفترات التي و أن الدولة الأموية كانت تحافظ العصبية العربية التي خصصت دواليب الحكومية والمراكز السياسية رب.

في العصر العباسي:

حديثنا عن الأمثال و الحكم العباسية أن نشير أن العلماء و الأدباء والخلفاء العباسيين كانوا يستخدمون الأمثال و الحكم العربية القديمة و كذلك الأعجمية أقوالهم، و التي تعبر عن مواقفهم من الحياة و الناس، و توجيه و إرشاد لكافة أفراد الشعب و وجه الخصوص إرشاد حاشيتهم و رجالهم.

و كانت أمثالهم و حكمهم موروثة عن العصور السابقة و أخرى مستجدة.

وهاته الأخيرة مستمدة من بيئتهم و ظروف عصرهم، و الشخصيات و الأشياء التي اتصفت لديهم بصفات حميدة أو ذميمة. و قد اكتسبت هذه الأشياء و الشخصيات شهرتها نظرا لذكرها بعض الأعمال الأدبية التي ظهرت أيام العباسيين.

إن الأمثال و الحكم التي قيلت عهد العباس ميزت طائفة كبيرة، من تخص الأدباء و رجال الفكر و السياسة، و من تخص العامة و المولدين.

وهذا إلى الحديث عن أهم اختصاص طبقة من طبقات المجتمع التي تروج بين أفرادها، فيكثرون بذلك استخدامها و ترديدها.

الأدباء و رجال الفكر أمثالهم و حكمهم ثمرة فكر تعمق أسرار الحياة، فأرشد الناس إلى المكارم و نفرهم من النقائص.

و للولاة و العمال أيضا أمثالهم و حكمهم و تجاربهم و بلوه من أعمالهم يقدمونها صورة مركزة.

للشعب من العامة و المولدين أيضا ما يخصهم من الأمثال و الحكم، تنطلق من الأفواه الإجتماعية.¹

أما الشخصيات العباسية التي أصبحت مضربا نذكر منهم:

- معاذ بن مسلم: ضرب المثل طول العمر، :أعمر من معاذ، وكان قد صحب مروان دولتهم ثم صحب العباس، و طعن و خمسين سنة.²
- الوليد بن طريف الشاري: ضربت الأمثال لمن يطلب أمرا عظيما و ليس³.
- : ضرب المثل الجهل، :أجهل من وهذا القاضي لخصم جاءه وحده، ثم نقض جاءه الآخر.⁴

أما بخصوص الحكم فأشهر من كتب كانوا من الخلفاء العباسيين و نذكر هم:

- 1- أبي العباس السفاح.
- 2- أبي جعفر المنصور .
- 3- هارون الرشيد.
- 4- المأمون و المعتصم...و غيرهم.⁵

¹ فنون النثر في الأدب العباسي، محمود عبد الرحيم صالح، عمان، دار جرير، 2005 .2

² 1 .684

³ نفسه، ص 690.

^{*} :

⁴ نفسه، ص 263.

⁵

. محمود عبد الرحيم صالح، ص 74.

نماذج من الأمثال التي قالها أعلام العصر العباسي:

- الطمع الكاذب يدق الرقبة:¹ هذا المثل هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو التميمي (ت134هـ) وهذا المثل يضرب لمن يطمع أشياء الناس و هو و ليس مضطرا إليها، وهذا المثل يدل أن بعض البخلاء كانوا يجاهرون بالبخل و أن الأعراب ظلوا بداوتهم برغم الارتقاء الكبير الحضارة العصر العباسي.
- **تؤخر اليوم لغد:**² هذا المثل هو أبو مسلم د الرحمن بن مسلم الخراساني (ت137هـ) يضرب هذا المثل الحث المبادرة إلى أداء الواجبات تقوت الفرصة و تتراكم الأعمال أو يعجز الإنسان عن أدائها.
- **أمنع من لهاء الليث:**³ هذا المثل هو أبو النميري، يضرب هذا المثل للرجل المنيع، أو للشيء العزيز الذي و ذلك أن الأسد مكروه القتال يتعرض الناس و يقتربون الهلاك، فكيف يمكن الوصول إلى لهاته؟!
- **قد من كانت العميان تهديه:**⁴ هذا المثل هو أبو معاذ بشار بن برد (ت167هـ) يضرب المثل لمن يستعين بمن هم أقل .
- **عذرا و أنت تلوم:**⁵ منصور النميري، و يضرب هذا المش لمن يلوم من عذرا، ولا يعذره اللائم، و هو يدل أنه للإنسان ألا يأخذ الأمور بظواهرها، و يتسرع اللوم.
- **دع الشر يعبر:**⁶ هو الخليفة المأمون بن هارون الرشيد، لرجل اغتاب رجلا يضرب ترك الشر.

¹ مجمع الأمثال، ج1، ص 612.

² العقد الفريد، أحمد بن عبد ربه، دار لفكر ودار العودة، بيروت، ج4، ص 268.

³ مجمع الامثال، ج2، ص 364.

⁴ مجمع الامثال، ج2، ص 100.

⁵ مجمع الأمثال ج2، ص 184.

⁶ مجمع الأمثال، ج1، ص 375.

- وما الحب إلا للحبيب الأول:¹ أبو تمام، يضرب الحنين إلى القديم من الديار و الناس و هو يدل أبي تمام و حسن لنفس الإنسان.
- الناي و الريح :² زنام المتوكل، يضرب الاستعداد التام.
- بعض العفو عفو: يضرب العفو غير .
- وعد الكريم أئزم من دين الغريم:³ الصاحب بن عباد، يضرب وجوب الوفاء بالعهد.
- أضيع من قمر الشتاء:⁴ ابن حجاج البغدادي، يضرب العالم بين الجهلاء والشريف بين أدنياء.
- غبار العمل خير من زعفران العطللة: يضرب للتعبير عن وطأة البطالة.
- إذا أبغضك جارك حول باب دارك: يضرب عن زلات الجيران.
- إذا كان صاحبك : يضرب عدم الطمع.
- إذا كنت حرة نقابك بره:⁵ أي أن المرأة الحرة يجب أن بالصون والعفاف.

نماذج من حكم العصر العباسي:

- فمن الحكم المأثورة عن أبي العباس السفاح قوله:
- إذا عظمت المأثورة قلت الشهوة.⁶
- أقبح أن تكون الدنيا وأولياؤنا خالون من أثرها.⁷

¹ مجمع الأمثال، ج2، ص 374.

² مجمع الأمثال، ج2، ص 414.

³ زهر الأدب، صلاح الدين محكد بن شاكر الكتبي، تج: محمد محي الدين عبد الحميد، ج3، ص 882.

⁴ مجمع الأمثال، ج1، ص 587 .

⁵ المستطرف في كل فن مستظرف، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، بيروت، ج1، ص 33.

⁶ تاريخ الخلفاء، ص 240.

⁷ زهر الأداب، ج1، ص 255.

- إذا كان اللحم مفسدة كان العفو معجزة.

و من أقوال المنصور:

1. - إذا مدّ عدوك إليك يده فاقطعها إن أمكنك و إلا

و من أقوال هارون الرشيد:

- إياك والذالة، تفسد الحرمة.²

أما المأمون فقد أثرت أقوال كثيرة من الحكمة و من قوله:

- أظلم الناس من يتقرب إلى من يبعده، و يتواضع لمن يكرمه و مدح من يعرفه.

- نزهة ألد من النظر عقول الرجال.³

و قوله: الناس : فمنهم الغداء، بد الأحوال، و منهم كالدواء يحتاج إليه المرض، و منهم كالداء مكروه .

و من أقواله المأثورة المشهورة قوله: خير السرف، و سرف الخير.⁴

و من الحكم التي الأدباء المجال الديني قولهم: الإصرار وعاء الذنوب، ظاهر التقوى شرف الدنيا، و باطنها شرف الآخرة.⁵

و العلم، أقوال ابن المعتز: زلة العالم كانكسار تغرق و يغرق خلق كثير، العلم و نسب⁶.

¹ تاريخ الخلفاء، ص 258.

² زهر الآداب، ج1، ص 255.

³ تاريخ الخلفاء، ص303-304.

⁴ أدب الدنيا والدين، أبو الحسن الموردي، تج: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 187.

⁵ زهر الآداب، ج4، ص 1055.

⁶ زهر الآداب، ج2، ص 429.

المبحث الثاني: ماهية الامثال والحكم:

التعريف بالأمثال:

: و الجمع أمثال، و يتمثلان، و قولهم: ن مستراد و رادة أي يطلب و و المثل: الحديث و قوله عزّ و : "و المثل الأعلى" اء التفسير أنه قول إله إلا . و المثل: الشيء الذي يضرب لشيء و الصحاح: يضرب من الأمثال.

الجوهري: و الشيء أيضا . الليث: هو ال بر و أبو إسحاق: معناه الجنة، ورد ذلك عند أبي : لأن الما الصفة غير معروف في كلام العرب، إنما معناه التمثيل،¹ المثل: مأخوذ من المثل و الحدو والصفة ونعت، و : فلان ضرب و بشيء ضربه.²

إصطلاحاً: قول سائر يقصد الذي الذي أي مضربه بمورده، و المثل من القول مقتطعة من الكلام، أو مرسلّة بذاته ممن وردت إلى بدون تغيير. أو هو عبارة موجزة أو متداولة بين الناس أو كثيرة الذيوع من القديم، و تتضمن فكرة أو ملاحظة الحياة البشر، و تكون بأسلوب إلى الخيال و حفظه.³

¹ لسان العرب لإبن منظور، دار صادر، بيروت للطباعة والنشر، ج4، ط1 2000، ص 18-19.

² معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط2، ج2، ص 296.

³ مجمع الأمثال، ج2، ص 274.

تعريف الحكم:

: الحكمة العدل، و رجل حكيم عدل حكيم، و أحكم الأمر إذا أتقنه. و أحكمته التجارب الما و هو من ذلك. و للرجل إذا ن : قد أحكمته التارب. والحكيم المتقن للأمور، و حكم الرجل يحكم إذا النهاية معناه مدحا لازما، وقال مرقش:

الشباب الأقورين و تغيط أ. اك أن حكم

أي النهاية معناه.

يقول أبو عدنان: استحكم الرجل إذا يضّر دينه أو دنياه، ذو الرمة:

لمستحكم جزل المروءة مؤمن من القوم، يهوى الكلام اللواغي

و أحكمت الشيء فاستحكم: صار¹.

و الحكمة مرجعها إلى العدل و العلم و الحكم و أحكمته التجارب إذا ن².
إصطلاحا: قول موجز صائب يصدر عن ص ذي و تجربة و خبرة بالحياة، ويتضمن العقول و تنقاد النفوس و المشاعر.

الفرق بين المثل والحكمة:

ليس بين الما والحكمة فروق واضحة المعالم، يتضمن الغالب والحكمة إذا شاعت و عبارة موجزة تصدر عن نظرة جزئية عن الأشياء، و ذلك نجد الفروق التالية:

1- المعنى الصحيح:

المعنى جوهر، و نطلق أهم فكرة عبارة يتوافى داد الرأي، و تنطبق الحقيقة، أما ال فقد يفتقر إلى الصواب و السداد، و يحتوي جزء من

¹ لسان العرب لابن منظور، ج14، ص 176.

² معجم العين، لأبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهدي، دار الرشيد للنشر والتوزيع، العراق، ج3، ص 66.

الحقيقية فقط، كقولهم: " من الجهال أضاعه" و أحيانا نجد أمثالا :
"جوع كلبك يتبعك" " أطعم كلبك يتبعك".

2- التقرير:

إن المثل يقوم التشبيه معتمدا إبراز وجه الشبه بين أمرين، و الحكم تقوم الإطلاق، فتظهر حكم منطقي : " " الصديق وقت الضيق".

3- الإتساع:

إذا ن المثل يرتبط بحادثة أو بزمان، و مكان معينين، فإن الحكمة تتضمن حدود الزمان و المكان و الحوادث المعينة لترسل نظرة أشمل و أوسع و أبعد الحياة.

4- المصدر:

إذا كانت الأمثال من عطاء الشعب حيث عسر أن نحدد أشخاصا معينين قد أرسلوه، ن الحكم معروفة المصادر والم و صدر الحكماء و المفكرون، و الأدباء و المشهورون، و عن ذلك خاصيتان¹:

- إن الحكمة أرقى من المثل لأن أصحابها أرقى و من سائر أفراد الشعب فهو من النخبة.

- إن الحكمة أقل دلالة الشعب من المثل تنبثق عن فقط بعكس المثل الذي يصدر عن مجموع الشعب.

- إن المقصود من المثل الإحتجاج و من الحكمة التنبيه و الإعلام و الوعظ، و يبعد أن بعد ذلك إن المثل هو من الحكمة و تعم غيره، و من قرر الإمام أبو العسكري صاحب "جمهرة الأمثال" إن سائرة

¹ أشكال التعبير في الأدب الشعبي، نبيلة إبراهيم، دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 170-171.

إستخدامات الأمثال والحكم ومصادرها:

- إستخداماتها:

الماء والحكمة تراث عام خد العامة و الخاصة، فمن جانب نرى را من العلماء و الأدباء و الكتاب و المتقفين يزنون كتبهم و رسائلهم و طبهم و أحاديثهم، و الشعراء قصائدهم، و د الجانب الأ. ر الأمي يزين حديثه و ستشهد مواقف و ذا يقول أبو العسكري: " رأيت الشريف إلى شيء من أدب اللسان بعد ن اللحن، إلى الشاهد و الماء و الشذرة و الحكمة ال اثره، ن ذلك يزيد المنطق و قبولاً، و قدرا النفوس و حلاوة الصدور، و يدعو القلوب إلى وعيه، و إلى حفظه، و يأخذها باستعداد لأوقات المذاكرة، و الاستظهار أوان المجادلة".

و يستخدم الماء و الحكمة للمدح و الذم و العظة و العبرة و التحذير و التذكير و الإفتخار و الاعتذار و الطرفة و النكتة و غير ذلك".¹

و هذا يقول الفرابي: المثل ترضاه العامة و الخاصة لفظه و معناه ابتذله بينهم و فاهوا السراء و الضراء و إ تدرؤا الممتع من الدر، و وصلوا إلى المطالب القصية و تفرجوا عن الكرب و المكربة فهو أبلغ من الحكمة".

- مصادرها:

ستطيع أن نميز مصادر الأ. والحكم :

- 1- القرآن الكريم و أمثاله أعلى الأمثال و أشرفها.
- 2- السنة النبوية الشريفة.
- 3- أقوال الخواص كأقوال العلماء و الحكماء و المفكرين و الأدباء و الشعراء، فكرهم أو اربهم و مواقفهم الحياة.

¹ معجم الأمثال العربية، د. محمود صيفي وآخرين، بتصرف، والكلا للدكتور يوسف عز الدين.

4- الق ص و النوادر والأساطير التي ري ان الإنسان أو غيره من الأحياء و الجمادات.

5- الأقوال التي تجري ألد أفراد الشعب بلهجات و يطلق "الأمثال العامة أو الشعبية أو الدارجة".¹

خصائص الأمثال والحكم الفنية:

ختلف الأمثال و الحكم من حيث الفنية حسب مصادرها و الحكم التي يطلقها الشعب من عناصر الفن، وصحة المعنى يتوافق المثل و الحكم التي يطلقها الحكماء و الأدباء و المفكرون، فالأولى يطلقها أصحابها في حياتهم اليومية و التي يعتمدون التنسيق و الـ أما الثانية فيتوخى الجمال الفني و بضروب من القيم الموسيقية و الجناس والطباق، و بألوان من القيم التصويرية والاستعارة و الكناية. و من الـ ص التي ز الأمثال و الحكم :

- الشعب مصدرها:

أكثر أمثال و حكم العرب يعينون تتبعث من أناس مجهولين من القبائل، أراد الشعب يمكن أن يسهموا صوغ الأمثال إختلاف مستويًا، م العقلية والإ. فقد يقول المثل فلاح مغمور، أو راع مجهول، أو أو تاجر مأجور، الناس، و ألسنتهم و يسير بيتهم دون أن يعرف أحد من فاه أول مرة، يقول الجاحظ: "كان الرجل من العرب يقف الموقف فيرسل عدة أمثال سائرة، ولم يكن الناس منتلوا إلا من المراق و الانتفاع".

- مخالفة النحو وقواعد التصريف:

فبعض الأمثال و الحكم غير ملتزمة بقواعد النحو و الـ رف كقولهم: "أعط القوس باريها" بتسكين الياء باريها، والأصل و قولهم: "أجاؤ و أبنازها" جان و بان، و القياس: و لأن الفاعل أفعال، أن الأمثال تتغير.²

¹ معجم الأمثال العربية، د. محمد صيفي وآخرين، بتصرف، والكلام للدكتور يوسف عز الدين.

² أشكال التعبير في الأدب الشعبي، نبيلة إبراهيم، ص 184-185.

- الجمال والإيجاز وإصابة المعنى:

إن المثل و الحكمة عبارة قصيرة، وهذا هو سبب حفظها و انتشارها و سهولتها، والإيجاز ركن أساسي من أركان البلاغة، وقد : ير الكلام و دّ . حيث يقول النظام: " البلاغة من حسن التشبيه، و جودة الكناية".

و يقول الفرابي: "إنم أبلغ الحكمة".

أما إبن المقفع فيقول أنها أنقى ."

الفصل الثاني

❖ الفصل الثاني: أنواع و أهداف الأمثال و الحكم.

• المبحث الأول: الهدف التربوي و الديني.

✓ الأهداف التربوية

✓ المثل في القرآن (تعريفه - - أهدافه)

• المبحث الثاني: أنواع الأمثال و الحكم.

✓ أنواع المثل.

✓ أنواع الحكم.

مقدمة:

لقد خلف العرب عدداً من الأمثال والحكم النثرية والشعرية وليت الأمثال وقفا عليهم الأمم أنتجت أمثالا غير أن العرب أجادوا ذا اللون الأدبي وتفوقوا يوافق مزاجهم العقلي البدوي وهو النظر الجزئي الكلي الشامل لأن المثل يستدعي إحاطة بالعلم وشؤونه، ولا يتطلب واسعا ولا وإنما يتطلب تجربة شأن من شؤون الحياة.

و رب الأمثال يختلف باختلاف المواقف والأحداث يخلو موقف من العامة إلا ونجد ضرب ولا تخلوا خطبة مشهورة ولا قصيدة سائرة من رائع مؤثر وهذا أدى إلى تنوع وتعدد أ المثل والحكمة بحسب المواقف فقد وجدنا الم الموجز السائر الم القياسي الم الخرافي الم العامي.

وقد لقيت الأمثال شيوعا وعمق من وإل المغرض المنشود ومن الأهداف التي كانت الأمثال سموا الأهداف التربوية والأهداف الدينية ولقد تطرقنا إليها المثل القرآن الكريم.

الفصل الثاني: أنواع و أهداف الأمثال و الحكم.

المبحث الأول: الهدف التربوي و الديني.

الأهداف التربوية:

- يهدف إلى تقديم مغزى من تجربة واستخلاص العبرة المستمدة من الحياة.
- ولها أهداف حيث تتوجه إلى المخاطب أو مخاطبين برسالة¹.
- تهدف إلى بناء الشخصية المعنوية والثقافية التي أنتجت المثل.
- نف إلى التعرف عن الثقافات الشعبية للأمم وذلك من إشكال التناص تعتبر الصورة الصادقة الشعوب والأمم².
- تهدف إلى عكس المشاعر النفسية والوجدانية والحركات الفكرية للعناصر الحية الصورة السابقة (التي ضرب المثل).
- تهدف إلى تزويد الباحث ربح الأمم وعادات الشعوب بصورة ومادة يستخلص مبادئ أصحاب هذه الأمثال وأفكارهم ومعتقداتهم وبيئتهم وطبيعة معيشتهم وعاداتهم وتقاليدهم.
- تهدف إلى الدفع من المستوى الفكري والحضاري والفني والعلمي وهذا يستلزم تطور المجتمع.
- تهدف إلى إيضاح المنطق (أي الموقف الحقيقي).
- تأنيق الحديث وتشعيبه (بالمحسنات البديعية والصور البيانية).
- تهدف إلى تقويم الأخلاق من العودة إلى الثقافات القديمة والتعلم.
- إيقاظ الضمائر وذلك وتمحي معالم الحضارات.

¹ www.novochoost.com

² جريدة العلم لمدير التحرير عبد الجبار الـ رئيس تحرير حسان عبد الخالق

- توعية العقول.
- تهدف إلى التحذير و التذكير و الإفتخار و الإعتذار و الطرفة و النكتة و غير ذلك.
- تهدف إلى ترسيخ و الحفاظ اللغة العربية بمختلف بين العامية و الدارجة و الفصيحة.

المثل في القرآن: (تعريفه، أهدافه، نماذج من المثل القرآني)

1- تعريفه:

___ هو اارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة يبين أحدهما الآخر¹.

إصطلاحاً: هو نظم من التنزيل يعرض نمطاً واضحاً معروفاً من الكائنات أو الحوادث الكونية أو التاريخية عرضاً للأنظار أو يقارن الالوك البشري أو فكرة مجردة أو ذي من المعاني قصد التوضيح أو الإقناع أو البرهان أو الالر أو لمجرد الإقتداء أو التنفير و الإبتعاد أو بقصد بيان الفارق بين أمرين متناقضين للأخذ بأحدهما و الإبتعاد عن الالر أو للبرهان احدهما أو بطلان الآخر².

2- أهدافه:

منذ أن أنزل كتاب الله أعتبر مرجعاً يعود إليه العلماء و الباحثين و الناس و يحوي القرآن الكريم أمثالا متنوعة جعلت أهدافها تتعدد بتنوعها و من ذه الأهداف :

- البرهان وجوب توحيد الله بالعبادة.
- البرهان البعث و الحشر و الحساب³.

¹ المفردات غريب القرآن ليف الراغب الأصفهاني دار المعرفة بيروت ط1 1998 ص 464.

² الأمثال القرآن الكريم بن القيم الالوز دار المعرفة بيروت ط1 2000 ص 19-20.

³ الأمثال القرآن الكريم لشريف منصورين عون العدلي عالم المعرفة للنشر و التوزيع ص 58-59-60.

- صرف الناس عن الجدل الباطل إلى تأييد الحق.
- التذكير بن الله في الأمم الما لأخذ العبرة .
- الترغيب الجنة والعمل الصالح المودي إليها.
- توضيح الحق وإقامة وإقامة وبراهينه.
- تحذير من كفر النعمة وبطر المعيشة.
- تقريب الحقائق الغيبية للأذهان.
- تصوير الحقائق الإيمانية المجردة بصورة محسوسة.¹
- ربط عالم الشهادة بعالم الغيب.
- تناقض المشركين والمنافقين مواقفهم.
- تقرير حقائق ترغيب أو التنفير .
- تفاوت مواقف الكافرين من الحقائق الكبرى.

نماذج من القرآن الكريم:

-1 :

« إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَهَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرٌ نَأْيًا أَوْ يَهَامِرًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ »² 24

الحياة الدنيا أنها تتزين عين الناظر فتروقه بزينتها
ويميل إليها ويهواها اغترارا وبالأرض التي ينزل الغيث شب
ويحسن ويروق منظر للناظر فيغتر ويظن أنه قادر مالك

¹ ضرب الأمثال القرآن أهدافه التربوية وأثاره عبد المحيي ا وني دار العلم دمشق دار الشامية بيروت ط1 1991.

² سورة يونس، الآية 24.

أمر الله فتدرك الآ ن لم تكن يب ظنه وتصيح يداه
صفر فهكذا الدنيا والواثق¹.

وهذا من أ التشبيه والقياس كانت الدنيا عرضة لهذه الآفات وال
ونجد قوله :

« وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ 25 »²

دار السلام من ذه الآفات التي ذكرها الدنيا فعم بالدعوة إ
وخص بالهداية من شاء فذلك عدله وهذا³.

-2 ا :

« مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ نُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي
ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ 17 صُمُّ بُكْمٌ عُمِّي فُهُمْ لَا يَرْجِعُونَ 18 »⁴

هذه الآ الكريمة أخبرنا وتعالى المنافقين إ
حظهم من الوحي أنهم بمنزلة من استوقد ناراً لتضيء وينتفع وهذا لأنهم دخلوا
الإسلام ستضاعوا وانتفعوا وخالطوا المسلمين ولكن لم يكن صحبتهم
مادة من قلوبهم من نور الإسلام طغى عنهم وذهب الله بنورهم ولم نارهم لأن
النار الإضاءة والإحراق فذهب ا من الإضاءة وأبقى يهم من
الإحراق وتركهم الظلمات يبصرون فهذا من أبصر وعمي وعرفا ثم
أنكر ودخل الإسلام ثم فارقه يرجع إ ولهذا فهم يرجعون.

¹ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية.

² سورة يونس، الآية 25.

³ مرجع سابق، الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية، ص 96-97.

⁴ سورة البقرة، الآية 17 - 18.

3- :

« فَكَلَّا أَخَذْنَا بِدَيْتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَمْرُسْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ 40 »¹

أي أن هؤلاء المشركين اضعفوا كانوا حيث اتخذوا من دون أولياء فلم يستفيدوا بمن اتخذوهم أولياء إلا العنكبوت التي اتخذت وهو اوهن البيوت وأضعفها.

4- :

« وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلِ نَسَبُ مَا آتَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ 170 وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ 171 »²

تضمن هذا المثل أي وتا بالغنم وغيرها ومنعوقا وهو الدواب الناقق العابد وهو الداعي نم والصم هو المنعوق المدعو وإن الكافر دعاءه من ينعق وهذا قول طائفة منهم عبد الرحمن بن زيد وغيره.

5- :

« مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبْتَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ 261 »³

المنفق سواء كان المراد الجهاد أو اليد
بمن بذر بذرا فأنبئت
اشتملت
يضاعف بحسب المنفق وإيمانه وإخلاصه وإحسانه ونفع وقدرها ووقوعها

¹ سورة العنكبوت، الآية 40.

² سورة البقرة، الآية 170-171.

³ سورة البقرة، الآية 261.

موقعها ن ثواب الإنفاق يتفاوت بحسب يقوم بالقلب من الإيمان والإخلاص
والتثبت عند ا وهو إراج المال بقلب ثابت.

المبحث الثاني: أنواع الأمثال والحكم.

1- أنواع المثل:

الأمثال وثمرات الناس و اربهم تتطوق ألسنتهم و اصف أحوالهم الفكرية والإبداعية و الثقافية و التاريخية و الوطنية و الأوطان و ترجم واقعهم و آمالهم

وآلامهم عبارات موجزة تعبر أ البيان عن واقعهم وحياتهم ولهذا نجد أنواعا تختلف باختلاف الزمان و المكان و الطبقات و المواقف المعاشة ومنها:

أ- المثل الموجز السائد: وهو أما تعلم ولا تكلف ولا تقيد بقواعد النحو وإما صادر عن ذوي الثقافة العالمية كالشعراء و الخطاب.

ب- المثل الدل: هو سرد و صفي أو قص أو صورة لتوضيح فكرة عن طريق التشبيه و التمثيل و يسميه البلاغين التمثيل المركب أو اعتبار أحدهما بالأخر لغرض التأييد و التهذيب أو التوضيح و التصوير و هذا النوع إطناب إذا قورنت و تجمع بين عمق الفكرة و جمال التصوير.

ج- المثل الخرافي: وهي ذات مغزى لسان غير الإنسان لغرض أو وما أشبه ذلك.

د- المثل العامي: تستخدم اللهجة الدارجة لهذا المثل و عدم التقيد بقواعد اللغة العربية ولهذا يمكن تعريفه السنة العامة كان مصدره.

2- أنواع الحكم:

ينطبق المثل ينطبق الحكمة فهناك خرافية و أخرى وكذلك و حكمة موجزة سائرة.

الفصل الثالث

❖ الفصل الثالث: تحليل نماذج من أمثال و حكم منطقة.

✓ نماذج من الأمثال.

✓ نماذج من الحكمة.

مقدمة:

إن هذه الأمثال و الحكم لمنطقة ميلة وقسنطينة ثمره جهد ميداني تطلب الكثير من الصبر وروح المثابرة لتذليل الصعوبات الجمة وسع وراء مصادرها الأصلية المتمثلة كبار المنطقتين .

و ذه المجموعة من الأمثال و الحكم تحوي موضوعات تعدده تعكس واقع المنطقين المعاش سواء من الناحية الاجتماعية و الثقافية وغيرها المستوحاة من العادات

و التقاليد هو موضح من تطرقنا إليه .

فهذه الأمثال جادت قرائح أناس عاشوا واقعا أي أنها نت مجرد لغو، وإنما لديها أصل و حدث ومن هذا الفصل حاولنا أن إلى أصلها الحقيقي.

تميزت هذه الأ و الحكم باختيار اللفظ و دقة المعنى و قصر العبارة وهذا الحفظ لدى سكان المنطقتين فرردوها هم.

نماذج من أمثال في ولاية ميله وقسنطينة:

1- الأمثال التي تقال حول القضاء والقدر:

* الأيام من عمري و أنا نعد :

(الأيام من عمري و أنا أحسبها)

عندما يكون أحدنا منتظرا لحدث سعيد كزواج أو قضاء عطلة أو غيرها أن تمر الأيام بسرعة دون أن يشعر تقرب الشخص من الموت، و هم يتقبلونها خاضعين ذلك للقضاء و القدر.

* إذا ت شعرة و إذا ت تقطع السلاسل:

(إذا تساهلت الأمور إنجاز ذلك الأسباب، و إذا صعب ذلك يكون عرضه لصعوبة)

و يقصد النجاح الحياة أو مجرد نجاح إنجاز مشروع، و يلعب الحظ دورا رئيسيا . و يذكر هذا القول لتبرير نجاح بعض الناس و إخفاق آخرين بعد وقوعها.

* اليرة إختارا :

(إن الخير هو إختاره الله و قدره)

أ هذا القول لمواساة ص يرضى قدره الله من الأعمالو مساعدته إختيار قد يثق و يرضخ بذلك .

* الله غالب طالب:

(إن أمرا و قضاءه غالب أيها المستجدي)

ويقال للتأكيد أن تخالف، و كذلك لتبرير ضعف الإنسان للخالق و بعد قضاء الأمر. و هناك من يقول: "العبد التفكير و الرب التدبير".

* **الذ مكتو من الفم تطيح:**

(الشيء الذي ا لك يسقط من فمك)

هذا الم للموااة ضياع شيء أو الفشل آخر لحظة
من القضايا.

* **ربي يعطي اللحم عندوش السارين:**

(الله اللحم لمن ليس أسنان)

قد ينعم بعضهم من عظيم اليرات و يحسنون التمتع و
يقوله المكدون من العمال إلى الأغنياء العجزة.

2- حول المضاهر الخداعة:

* **المكسد برزق الناس عران:**

ينطبق هذا القول (المثل) من يستحوذ ملك الغير
وقد يفتخر بذلك، آجلا أم سينزع و الحكمة بأن هو
ملك بالحق.

* **المندا كبيرة و الميت فار:**

يضرب ذا المثل عندما يحدث حادث العدة العظيمة و الإجراءات
الإ و يكثر الضجيج من حوله.

* **نشوف هم الناس نحمد ا :**

أي إذا شاهدت هموم الناس، حمدت الله أي أجده و
هذا القول الإنسان متاعب الدنيا.
وهناك من يقول: " نشوف هم الناس " و المع واحد.

* الأعمش بلاد العم العيون:

أن شيء هذه الدنيا و أن الشيء تحيط . و هناك
من يقول: " العماء دار العميان لعيون".

3- يقال حول الوفاء:

* اللي رجت من الفم دين:

التزام أو تعهد د ولو يجب أدا لو لكن دينا، ومن ثم يجب
ألا يلتزم الإنسان بدون روية.

* عادة أبوك يسبقوك:

ه التمسك بعادة آباتك و إلا تعرضت للكثير من الإخفاق و الخيبة (الوفاء
باء).

4- ما يقال في الصداقة:

* العدو يولي صديق، و النخالة تولي دقيق:

(إن العدو صديقا، و النخالة ترجع دقيقا)

هذا كلام شديد وهو تحذير ممن ن عدوا نت مواقفه الجديدة
ومهما أظهر من عطف. يذكر هذا الما عادة عند حصول ديدة.

* الجار الدار:

للعرب إهتمام كبير جدا برة و المحيط، إلى درجة أنهم يمتنعون عن امتلاك
بيت إذا ن المكان الذي غير مناسب.

* الحجرة من د الحبيب :

إن الهدية الت من الحبيب و لو كانت متواضعة، فكبيرة الدلالة.

5- ما يقال حول اليقظة والحذر واللامبالاة:

* أحباب و النية صاب:

(أصدقاء و حسن النية غير موجودة)

التشكك و الحذر و صداقة زائفة.
ذلك للعلاقات بين أشخاص يسودها الصدق و حسن النية

* اللي كرشه التبن يخاف من النار:

(الذي ليس في بطنه تبن يخاف النار)

يضرب ذا فيمن ارتكب ذنبا يطمئن من جراء ذلك.

* راسين :

(رأسان قلنسوة واحدة)

ضرب هذا المثل لإظهار التفاهم التام بين صديقين أو شريكين.

* نشريش الحوت البحر:

أن الشيء الذي يمكن أن نثق هو يرى بالعين و يلمس باليد.

6- ما يقال حول التربية والعادات والتقاليد:

* البس ترو حضر:

المأكل.
يحث هذا الإنسان الرضي هو حاضر، و ألا اعب الملبس و

* عاند ولا تحسد:

نعم للغيرة و الحسد.

* كول واش يعجبك، و البس يعجب الناس:

يحث هذا القول بهذا الأسلوب التعبير عدم الخروج تعوده الناس

الملبس وعلى الخضوع تعارضه الناس ذلك، أما المأكل فهو يهتم الفرد .

* لسانك حصانك إن صنت صانك و إن نت ك:

إن اللسان قد يصدر الخير و الدار، و ذا ن ال كوت هو الأفضل أحياناً.

* عمود ير من دار بالقرمود:

هذا يقوله شك أهل الباد الذين يكون المدن من الأزدراء بسبب استقرارهم بين جدران بيوتهم.

7- ما يقال حول عزة النفس:

* الطمع فسد الطبع:

هذا القول يردده الأولياء لأبنائهم لتحذيرهم من الجشع و الطمع.

* اللي عنده قلب يموت سمين:

الشخص الذي ت كرامة يعيش فليس لديه هم أو مير يلومه وهذا يسبب ال الممات.

* "أعطيني" ت من :

إذا أكثر الشخص من طلب المساعدة تهرب الناس و صاروا يصدونه باحتقار هذا ا ب.

8- حول الجود والإستقامة:

* أرواح لربي عريان يكسك:

(توجه فإذا كنت عريان يكسيك)

أي بالإيمان القوي، فينجيك الله من شر.

* الجود من الموجود:

يشترط أن يكون الإنسان ليكون كريما.

* الشمس تتغطاش بالغربال:

يمكن إغفال الحقيقة

* القلب ض القلب :

أن الإنسان الطيب الكريم النبيل ينتصر دائما اللئيم الغادر. تذكر هذه العبارة للتوفيق بين خصمين.

* الحداد للشدايد:

الحداد هو ال الثمينة. وهذا المثل ق المرأة كثيرا لزوجها زود بأكبر قدر و يقوله الزوج الذي يطلبه من زوجته وقت الحاجة.

* المرأة تخاف من الشيب قد تخاف النعجة من الذب:

إن الشيب الشيخوخة، فإذا رأت الحسناء رأسها تتلوها الأ. رى أحدها ال (هذا الما سخرية من ال راة).

9- ما يقال حول الزواج:

* الخير مرا و الشر مرا:

هذا الما أن للمرأة دورا قد تكون سعادة أو ثقاءه، إما و إما بمساو .

* اللي العروسة أمها:

يشير هذا الما إلى نوع من السخرية إلى أن الشخص الذي هو مجرد ذيل أمر من الأمور، يرجى الشيء الذي لم يستطع الشخص الرئيسي .

* صام عام و طر جرا :

و أيضا " صام عام و طر جرادة " إنسان أطال تفكيره شيء فيقرر آخر الأمر قرارا غير ب لهذا التفكير الطويل.

* ولف النسا الديار :

هذا الما د المرأة العاقر التي زوجها وفيها الرغم من عقرها ويذكر هذا المثل من أولياء الزوج أو من أصدقاءه.

* الزواج و تدبروا عام:

هذا الما للتعبير عن مدة التحضير للزواج

10 - حول الجشع و الأتانية و النفاق و التطفل:

* الشركة هلكة:

هذا الما لمن يحب التفرد و يتحين الشراكة نودي إلى الهلاك

* الكرش منين تشبع تقول للراس غني:

(البطن إذا شبع قال للرأس غني).

يقال هذا المثل للتأكيد بأن الإنسان إذا حصل يكفي عيشه طلب الكماليات، فإذا شبع تكاثرت طلباته، فالناس إذا ترفهوا كانت لهم مبادرات قد لا تحمد عقباها.

* في وجهي مرايا وفي الظهر مقص:

وهذا سلوك المنافق: يقابل سلوك غيره بوجه بشوش مرحبا به ولمجرد ابتعاده عنه غتب وقال فيه مل لم يجرؤ أن يصرح به أمامه .

* يدخل بين الظفر واللحم:

هذا ينطبق على النمام الذي يدنس بمنتهى المكر في صميم القلوب غرضه.

* أرقد :

هذا يقوله الإنسان بصوت خافت أمام الشخص الذي ق و هو يقسم أنه سيلتزم.

* الإسم غالي والبرج خالي:

يضرب للرجل الذي و تتجاوزان أوصافه الحقيقية صيت مصطنع.

* المسلوخة تعيب المذبوحة و المشر شبت حك:

معناه أن الناس يضحكون بسهولة عيوب غيرهم و لكن هم لهم أنفسهم من عيوب. و ن العيب أرح ن من الشعور أبعد .

* ودر :

وأصل هذا المثل أن نجارا ن و إذا يقطع أصابعه التسعة رك واحدا فقط. و يطلق هذا المثل الإنسان الجشع الذي يريد أن يستولى شيء شيء الأمر.

* ينكر أصلوا غير البغل:

يروى أن البغل يوما: من هو أبوك؟ : " هو الحصان" و هذا استهزاء بالشخص الذي ينكر والديه فقيران أو غيرها فينسب إلى أصل د يريد.

* كان مشتاقا لتمر، و مات علقولوا عرجون:

للشخص الذي عند موته رغم أنه كان يحتاج هذه العناية و هو

* شاب علقولوا حجاب:

للعجوز الذي يحذوا ذو الشباب و بهم الرغم من كبر .

* اللي بدلك ول بدلوا بقشوروا:

يضرب سوء المعاملة فالشرير دائما من هو أشر و أ ر .

* زوق من برا واش حالك من داخل:

11- أمثال أخرى:

* بنيان الناس و د سو، و وليد الناس تربييه يكبر و يعرف

ناسو: أي داعي للناس الاهتمام بأمور أ رى يدركون النهاية أنها ليست لهم لديها أصحابها.

* عند الشيب يظهر العيب:

أي أن الإنسان كبر تغيرت تصرفاته و بان .

* ضربني و و :

يطلق هذا الما من يبادر بالإساءة ثم يذهب و هو المظلوم وهذا رغم ظلمه.

* أنا نحفرلو في قبر مو وهو هاربلي الفاس:

يطلق من يراو يرد شرا.

* أنا نقولك دي وأنت أعرف قدري:

إن التواضع ليس معناه الحط من القيمة فالتواضع قدره ومن الظلم أن يحتقر من أجل تواضعه.

تحليل نماذج من حكم في ولاية ميله وقسنطينة:

- 1- **اللي يكرم بكرموه الناس:** و ذه الحكمة أن الإنسان العاقل يجب أن يحافظ محفوظه و غير زائلة.
- 2- **اللي يدّخّ اللي يرضيه:** وهذه الحكمة تطلق من يحشر أمور دخا قد وّذيه ويسيء إ .
- 3- **اللي يصاحب الضال عوج دينه:** وهذه الحكمة أن الإنسان أن يختار من يصاحب ويعاشر، ومن صاحب أهل السوء أصبح مثلهم، وهذه الحكمة موافقة القائل: " من تصاحب أقل لك من أنت".
- 4- **اللي يطمع رزق الناس رزقو:** طمع الإنسان لغيره، يملك هو و ضاعت البركة من .
- 5- **من نت وجبت:** و أن الإنسان الذي يستطيع التعامل الناس الطيبة محبتهم و قريهم وهذا القول مصاحب للقول: " انك حصانك إن صانك و إن صانك و إن ك".
- 6 - **من قطعك و أعط من حرمك:** و هذه الحكمة أن الإنسان أن يتجنب قطع الرحم و إن تجنبوه، و أن يكرم و من حرمه، أي ليس أن الإساءة بالإساءة و إ أن الإساءة بالخير.
- 7 - **إذا ظلمت من دونك من عذاب من فوقك:** وهذه الحكمة أن الإنسان استصغر من شأن من هم دونه بد أن يكون هناك من هو فوقه و أقوى و إن عذاب ا شديد.
- 8- **إذا ر الرأي بطل الهوى:** وهذه الحكمة تطلق إتباع العقل دون المشاعر و القلب.
- 9- **أول الحزم المشورة:** و أن الإنسان أن يستفسر من غيره أن يقوم معين دراية .

- 10- **رضا الناس** **تدرك:** أي أن الإنسان يستطيع أن ر الناس نت طبيعة معهم.
- 11- **عجبت لمن يقنط و الاستغفار:** وهذه الحكمة تطلق لمن ييأس من رحمة الله والأمل موجود عنده خطئه.
- 12- **تعش فقط الأمل، شعرة للتقطع:** وهذه الحكمة أن الإنسان يعتمد فقط الأمل و منتظرا للفرج، و إنما أن لتحقيق ينوي أن .
- 13- **تعطي الأمان فالدنيا متغيرة:** وهذه الحكمة أن الإنسان قد يتغير سواء للأحسن أو للأسوأ، أن يحذر من تقلبات الدنيا.
- 14- **حب المرأة أو من حب الرجل، و لكن إحذر أن تخونها أقوى:** وهذه الحكمة أن المرأة أكثر من الرجل، و لكن رغم ذلك الخيانة و الغدر.
- 15- **فقر أسوأ من الجهل:** و أن الفقر ص الأمور المادية فحسب، وإنما الجهل من أسوأ أنواع الفقر إذا كان ف.
- 16- **عش تنوعا تكن :** أي أن الإنسان إذا عاش وراضيا بعيدا عن الشكوى و التحسر عاش سعيدا كالملك، وهذه الحكمة نفس الحكمة القائلة: "القناعة كنز".
- 17- **ليس هناك إذا وجد الأمل:** أي أن الإنسان إذا سيحقق مراده و إن كان هذا الشيء المستحيل.
- 18- **إن الفضول هو الشيء الذي يزداد جوعا أطمع :** وهذه الحكمة أن الفضولي دائما يبحث عن المزيد و يرضى توصل إليه.
- 19- **من طمع شيء خسر شيء:** الإنسان أن لأن الطمع قد يؤدي إلى فقدان نملك أي أن يرضى .
- 20- **إذا أردت أن أصدقاء جدد القديم و هتم بالجديد.** وهذه الحكمة تطلق من

- 21- الماء و الزيت يمتزجان المرأة و الذر: أي أن المرأة أن تحفظ
أ. ر.
- 22- الناس عدا نفسك: الإنسان أن يعاتب إذا وقع
الخطأ يتعلم من أخطائه و أن .
- 23- نتعلم من الانتصار و كثيرا من الانكسار: وهذه الحكمة أن الإنسان
يتعلم من أخطائه.
- 24- الغرور بداية النهاية: وهذه الحكمة أن الغرور يؤدي بالإنسان إلى التهلكة
وفقدان يملك.
- 25 - الحياء و عند النساء أجمل: هو من أجل سم المرأة الفاء .
- 26- الصبر نبات مر، لكن لوة: وهذه الحكمة أن الصبر صعب و لكن
ستكون إ!
- 27- الريش الجميل ليس طائرا : وهذه الحكمة أن الجمال
يكون من الناحية الخارجية فقط، ليس بأثواب تزيننا وإنما الجمال هو
النفس. وهذه الحكمة موافقة القائل: " زوق من برا واش حالك من
داخل".
- 28- يضر السحاب نباح الكلاب: و أن الإنسان إذا ابتعد عن أهل السوء فقد
ن شر كلامهم .
- 29- من زرع معروف حصد الشكر: أي أن الإنسان إذا أقدم شيء ن
الشكر من الناس.
- 30- قطيعة الرحم تولد الهم: وهذه الحكمة أن الإنسان إذا قطع الرحم يجد
وحيدا ومهمشا و حزينا.
- 35- الكلمة الصادقة كالشمس الدافئة الأجواء الباردة: و هذه الحكمة أن
الكلمة الـ ادقة واضحة وضوح الشمس.

خاتمة

_____:

تراث الأمة هو تاريخنا نعرف مآثر أجدادنا الابقين و
اللاحقين و ذلك حاولنا هذا - الأمثال و الحكم الشعبية - الذي
بولايي ميلة وقسنطينة الوصول إلى هذا التراث فهو شك مرآة و
صورة وولايي ميلة وقسنطينة و ذلك تزخر
من و كنوز تبين ال لق و الشجاعة والشهامة .

هذا البحث بتقديم اسطعنا من هذا التراث الشعبي
امتداد الزمنية التي سكان ميلة وقسنطينة تراثهم بأقوالهم المأثورة
حاولنا أن و لو نافذة صغيرة للإطلاع هذا التراث و أنه دى
من الباحثين و الدراسة حوله . أردنا بذلك إبراز أهمية هذه
الأقوال رغم بساطتها و توصلنا إلى:

- إن الأمثال و الحكم ارب أي تاريخها و أحداثها الأصلية.
- تدل عراقة الأمم التي قيلت هذه الأمثال و الحكم.
- هذه الأمثال و الحكم تعكس الواقع المعاش المنطقة من زوايا عديدة أن آبار الحكمة و الم أبقى و أنفع من رصيد البترول و هو قول لأن رصيد الحكمة والم أبقى و هذا التراث الشعبي لمنطق ميلة وقسنطينة هو كنز و مخلص من أقوالهم العديدة المتداولة هم جدد مسيرة الفكر و ال .

هذه الأمثال تقتصر سكان المنطقتين فحسب، متداولة
ربوع الوطن الجزائري و العربي و ذلك الاحتكاك.

أمانة المصالح

بالحل

- المصادر:

- 1- ان العرب، لابن منظور، دار الصادر بيروت للطباعة و النشر، ج4 ط1 2000.
- 2-معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مطبعة الباني الحلبي، ط2، ج2.
- 3-معجم العين، عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي دار الرشيد للنشر، العراق، ج3.

- المراجع:

- 1-الجامع تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم) الفا وري، دار ال بيروت، لبنان 2005.
- 2-كتاب الحكم و الأمثال الفا وري، دار المعارف بمصر 1956.
- 3- ريخ الأدب العربي، حسن الزيات.
- 4-فنون النثر الأدب العباسي، د محمود عبد الرحيم عمان دار جرير، ط 2 2005.
- 5-الجديد الأدب العربي و تاريخه، الفاخوري، ج5.
- 6-العقد الفريد أحمد بن عبد ربه، دار الفكر و دار العودة، بيروت، ج 4.
- 7-زهر الأدب، اصلاح الدين محمد بن شاعر الكا محمد الدين عبد الحميد، ج3.
- 8-المسطف فن مستطرف، شهاب الدين الأبيهي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ج 1.

9- أشكال التعبير الأدب الشعبي، إبراهيم، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع.

10- المفردات غريب القرآن، للراغب الأ، دار المعرفة، بيروت، ط1 1998.

11- الأمثال القرآن الكريم، لابن قيم ال ورية، دار المعرفة، بيروت، ط1 2000.

12- ضرب الأمثال القرآن، أهدافه التربوية وآثاره، لعبد المجيد البيانوني، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، ط1 1991.

- مواقع الإنترنت:

WWW.NAROCHOST.COM

WWW.WIKIPEDIA.COM

WWW.ALSSUNAH.COM

السلامة

❖ الفهرس:

- شكر.
- إهداء.
- مقدمة.
- الفصل التمهيدي: وا تاريخية وجغرافية عن ميلة وقسنطينة.....12/1
- الفصل الأول: ظاهرة الأمثال والحكم.....13
 - المبحث الأول: نشأة الأمثال و الحكم.
- فترة العصر الجاهلي.....16
- فترة العصر الإسلام22
- فترة العصر الأموي.....26
- فترة العصر العباسي.....26
- المبحث الثاني: الأمثال والحكم
- التعريف31
- التعريف32
- الفرق بين الم والحكمة.....32
- مصادر الأمثال وإ خدام34
- الخصائص الفنية و الحكم.....35

- الفصل الثاني: أنواع و أهداف الأمثال و الحكم..... 37
- المبحث الأول: الهدف التربوي و الديني.
- الأهداف التربوي 40
- المثل القرآن ر تعريفه (تعريفه أهدافه)..... 41
- المبحث الثاني: أنواع الأمثال و الحكم.
- أنواع الم 46
- أنواع الحكم..... 46
- الفصل الثالث: نماذج من أمثال و حكم المنطقه..... 47
- نماذج من الأمثال..... 50
- نماذج من الحكم..... 59